

بحار الأنوار

[218] قال أبو عبيدة: وأصله مهموز، ولكن العرب تركت الهمزة فيه، وهو في مذهبه من ذرأ اﷺ الخلق، كما قال عزوجل: " ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس (1) " وذرأهم أي أنشأهم وخلقهم. وقوله عزوجل: " يذرؤكم فيه " (2) أي يخلقكم فكان ذرية الرجل هم خلق اﷺ عزوجل منه ومن نسله ومن أنشأه اﷺ تبارك وتعالى من صلبه (3). بيان: لا أدري ما معنى قوله: قرأها علي عليه السلام وحده، فإنه قرأ أبو عمرو وحمزة والكسائي وأبو بكر: ذريتنا، والباقون بالجمع إلا أن يكون مراده من بين الخلفاء وهو بعيد، وأيضا لا أعرف الفرق بين المفرد والجمع في هذا الباب، ولا أعرف لتحقيقه رحمه اﷺ فائدة يعتد بها. 14 - شى: عن معاوية بن وهب قال: سمعته يقول: الحمد ﷺ، نافع عبد آل عمر كان في بيت حفصة فيأتيه الناس وفودا ولا يعاب ذلك عليهم ولا يقبح عليهم، وإن أقواما يأتونا صلة لرسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله فيأتونا خائفين مستخفين يعاب ذلك ويقبح عليهم ولقد قال اﷺ في كتابه: " ولقد أرسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم أزواجا وذرية " فما كان لرسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله إلا كأحد أولئك، جعل اﷺ له أزواجا وجعل له ذرية ثم لم يسلم مع أحد من الانبياء من أسلم مع رسول اﷺ صلى اﷺ عليه وآله وسلم من أهل بيته، أكرم اﷺ بذلك رسوله صلى اﷺ عليه وآله (4). 15 - شى: عن بشير الدهان عن أبي عبد اﷺ عليه السلام قال: ما آتى اﷺ أحدا من المرسلين شيئا إلا وقد آتاه محمدا صلى اﷺ عليه وآله وقد آتى كما آتى المرسلين (5) من قبله. _____ (1) الاعراف: 178. (2) الشورى: 11. (3) معاني الاخبار: 33. (4) تفسير العياشي 2: 213 و 214. (5) في المصدر: [وقد آتى اﷺ محمدا كما آتى المرسلين] واستظهر المصنف في الهامش ان الصحيح: آتاه اﷺ ما لم يؤت المرسلين.

[*] _____